دور السلاطين والفقهاء والعامة في انعاش الحياة الاقتصادية في مملكة غرناطة عهد بني الاحمر (٦٣٥-٨٩٧هـ/١٢٣٧- ١٤٩١م)

أ.د. صبيح نوري خلف الحلفي – كلية التربية للبنات/ جامعة البصرة

م.د. آفاق لازم عبد اللطيف – كلية التربية قرنة/ جامعة البصرة

الملخص

لا يخفى عن المهتمين بالدراسات الاندلسية اهتمام سلاطين مملكة غرناطة وفقهائها بالناحية الاقتصادية والاجتماعية، مما اسفر ذلك عن ثروة اقتصادية ضخمة ومتنوعة وشاملة في المجالات الاقتصادية عامة ، وقد بين لنا ابن الخطيب تخليد اعمال السلاطين في مملكة غرناطة في الجانب الاقتصادي ، فضلاً عن ما ذكرته المصنفات العامة في تاريخ الرجال في الاندلس وحكمائها وفقهائها ، وهذا يؤكد الطابع الاقتصادي الترفي لسلاطين مملكة غرناطة المرتبطة اساساً بحاجيات السلطان العامة والخاصة من جهة ، وطلبات المجتمع السكاني من جهة اخرى، اما الفقهاء المسلمين في مملكة غرناطة فقد كان لهم إسهامات واسعه في الميادين الاقتصادية من خلال حث الناس على صلاة الاستسقاء ودفع الاموال للفقراء والمحتاجين، ومساعدة الناس ايام الازمات الطبيعية (كالسيول والحرائق والقحط) والازمات البشرية (كالفتن والاضطرابات).

The role of sultans, jurists, and the public in reviving economic life in the Kingdom of Granada during the reign of Bani al-Ahmar (635-897 AH / 1237-1491 AD)

Prof. Sabeeh N.Khalif – College of Education for Women/ University of Basrah

Lect. Afaq L. Abdulateef – College of Education Qurna/ University of Basrah

Abstract

It is not hidden from those interested in Andalusian studies, the interest of the sultans and jurists of the Kingdom of Granada, in the economic and social aspect, which resulted in a huge, diversified and comprehensive economic wealth in the economic fields in general. Public works in the history of men in Andalusia and its sages and jurists, and this confirms the economic and luxury character of the sultans of the Kingdom of Granada, which is mainly related to the Sultan's public and private needs on the one hand, and the demands of the population, on the other hand. As for the Muslim jurists in the Kingdom of Granada, they had extensive contributions in the fields Economic by urging people to pray for rain, pay money to the poor and needy, and help people during natural crises (such as floods, fires and drought) and human crises (such as temptation and unrest).

تسمية مملكة غرناطة :

تعني غرناطة الرمانة بلسان العجم ، وسميت كذلك لجمال حسنها ، وهي اقدم من البيرة واعظمها حسناً وحصانتاً (١) وقيل انها سميت كذلك ، لانها على البقعة التي زرع فيها الرمان لأول مرة (٢) كما يطلق عليها العرب اسم دمشق لكثرة الشبه بينهما ولنزول جنود دمشق عليها (٣)

موقع مملكة غرناطة :

تقع مملكة غرناطة في القسم الشرقي فيما وراء نهر الوادي الكبير (٤) الى الجنوب حتى البحر المتوسط وجبل طارق (٥) يشرف عليها جبل الثلج وجبل شيلر (٦).

وفي منتصف عام (٦٣٥هـ /١٢٣٨م) سيطر ابن الاحمر محمد بن نصر على غرناطة ووضع اسس دولته الجديدة ، فضرب السكة ورفع فوقها راية بني نصر ، وخط عليها(لا غالب الا لله) ولقب (بالغالب بالله) (٧).

وقد استطاع ملوك بني الاحمر تنظيم البلاد سياساً واجتماعياً واقتصادياً ، فمن الناحية السياسية سار سلاطين مملكة غرناطة على السياسة التي رسمها الاوائل في تنظيم البلاد من خلال تنظيم الدووابن كديوان الرسائل (٨) والوزارة (٩) والجيش والشؤون المالية (١٠) اما من الناحية الاجتماعية فقد اولت الدولة الرعاية الاجتماعية للفقراء من خلال تقديم المساعدات لهم ، ومساعدة الناس ايام المحن والازمات ، وقدمت خدمات للمرضى فقد انشأة لهم المستشفيات ، وقدم سلاطين بني نصر خدمات متنوعة للمجتمع النصري (١١) اما من الناحية الاقتصادية ، فقد كان للمرونة السياسية التي اتخذتها المملكة مع دو العالم الاسلامي (المغرب والمشرق) من جهة والممالك الاسبانية من جهة اخرى ساعد على رفع الواقع الاقتصادي في الدولة .

ولهذا لعب سلاطين وفقهاء المملكة دوراً كبيراً في مواجهة بعض الازمات الاقتصادية التي كانت تعصف ببلاد الاندلس عامة وغرناطة خاصة ، ومن هذه الازمات الطبيعية على سبيل المثال مجاعة عام (٧٢٥-٧٣٣هـ/١٣٢٥-١٣٣٣م) لماعصفة في مملكة غرناطة اقام السلطان الرابع (١٢) في اواخر عهده علاقات تجارية مع بني مرين للحد من تلك الازمة (١٣).

وعندما تعرضت البلاد الى السيول العظيمة التي عانى الناس منها بسبب الدمار الذي شمل الاراضي الزراعية والاسواق ، عمد سلاطين المملكة الى بناء القيسارية (١٥) التي تعرضت للدمار، كما قاموا باصلاح الاسواق والطرق واعادتها من جديد (١٦).

اما البحرية فقد نالت اهتمام السلاطين لاسيما في الجزيرة الخضراء (١٧) وجبل طارق (١٨) والمرية (١٩) ومالقة (٢٠) ، حيث وزعت قواتها البربرية والاندلسية لحماية المدن البحرية ، كما انشأت عليها المحارس والرباطات للدفاع عنها (٢١) ولهذا استمرت مدينة المرية حتى بعد تعرضها الى وباء عام (٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م) فقد اصبحت السفن تأتي الى خليجها حتى منتصف القرن الثامن الهجري (٢٢).

ولحماية المملكة من الاعتداءات الخارجية ، فقد شيد السلاطين الاسوار عهد السلطان محمد الاول والثاني في القرن الثامن الهجري –الرابع عشر الميلادي ،وبنيت الابراج الخارجية والمحارس في عهد السلطان يوسف الاول (٧٣٣-٧٥٥هـ / ١٣٣٣-١٣٥٤م) فقد بنى ابراج ومن اهمها برج المطرقة والقنديل اللذان امتازا بفخامتهما وارتفاعهما (٢٣).

وفي عهد السلطان الثاني محمد الفقيه الثاني ، فقد تم اقامة مجموعة من القلاع والابراج والحصون من اجل مراقبة الطرق الخارجية وحمايتها من غزوات النصارى ، كذلك في عهد السلطان محمد الخامس تم اعادة بناء حصن الحمراء ، وقد انفق على اعادة بناءه (٢٠,٠٠٠) دينار من الذهب من اجل بناء قصبة الحمراء ، وبناء سلسلة ابراج والاسوار التي تشرف على وادي شنيل ، اما الابراج فقد اهتموا في ارتفاعها وخاصة برج الضلائع الذي يختص بمراقبة العدو ، وحماية المزراعين في حالة اعتداء النصارى على اراضيهم ، لهذا امتازت القلاع في كل من مدينة بسطة والمرية بالمتانة (٢٤).

اما في ايام الفتن فقد عمدت الدولة ايام ابي الحسن بن سعد سنة (٨٨٢هـ/ ١٤٧٨م) (٢٥)على حد قول صاحب كتاب مجهول " لما ثارت الفتنة عمل على اخمادها حتى دانت له جميع البلاد الاندلسية ، وصالح النصارى براً وبحراً وفي عهده كثرت الخيرات وانبسطت الارزاق ، ورخصت الاسعار ، وانتشر الامن في جميع البلاد " (٢٦).

ومن اجل النهوض بالواقع الاقتصادي والمشاريع الزراعية والصناعية والتجارية فقد انشأت الدولة عدة مشاريع ، ففي المجال الزراعي طورت المشاريع الزراعية بأدخال الوسائل الحديثة للزراعة ، كمد قنوات الري وقنوات السقاية لجلب المياه لسقي الاراضي الزراعية البعيدة ، وانشاء النواعير لرفع المياه لسقي الاراضي (٢٧).

اما المجال الصناعي ، فقد كان لتنوع المنتجات الصناعيةوتوفير مواردها الخام دوراً في تطوير صناعتها ، كصناعة السفن والفخار ، والذهب ، والحلي ، والالات الحربية ٠٠٠٠الخ من الصناعات (٢٨).

وفي المجال التجاري ، فقد عملت الدولة على تقوية العلاقات التجارية مع الدواة الاخرى الاسلامية منها كالشام ، ومصر ، والمغرب فقد كانت تصدر اليها البضائع من مينائي المرية وغرناطة ، ولحماية البضائع من التلف انشأت الخانات لتخزين البضائع لغرض بيعها ، ولتكون مأوى لتجار الغرب ، ولتسهيل عملية البيع والشراء وانشأت الاسواق والقيساريات وتم وضع موظف لمراقبة الاسواق (المحتسب) (٢٩) لمنع الغش ، كم عملت على سك العملة لتسهيل العمليات التجارية ، فسكت العملة من الذهب والفضة واستخدام الرطل (٣٠) في البيع (٣١) وخير مثال على الرخاء الاقتصادي الذي شهدته مملكة غرناطة ودور السلاطين فيها البناءات الضخمة في الجوامع كالجامع الكبير في وسط المدينة حيث بقى حتى القرن الخامس عشر الميلادي (٣٢) والقصور فيعزى بناءها الى السلاطين مملكة غرناطة كقصر الحمراء وجنة العريف (٣٣) وكذلك المدارس كالمدرسة النصرية التي تعتبر هي الاخرى معلماً من معالم مملكة غرناطة في الاندلس والتي شيدت عام (٧٥٠هـ/١٣٤٩م) الذي بناه السلطان يوسف ابن حجاج (٣٤) اما المستشفى النصرية فقد كانت هي الاخرى احد معالم الاندلس التي بناها السلطان الغني بالله (٣٥) لحماية المرضى ايام انتشار الاوبئة ومعالجة الضعفاء من المسلمين (٣٦).

لم يكن لسلاطين مملكة غرناطة دور في مواجهة الازمات الاقتصادية التي تعصف بالمملكة بين الحين والاخر ، وانما كان للفقهاء والعلماء وعامة الناس الدور الكبير في مواجهة هذه الازمات ، فقد كان دور الفقهاء في مواجهة الازمات هي دعوة الناس لاقامة صلاة الاستسقاء في الاوقات التي كان تتعرض فيه المملكة الى الجدب والقحط والجفاف ، فيتقدم

الناس الفقية بدعوة الناس الى الصلاة وطلب الصوم لمدة ثلاث ايام قبلها (٣٧) فقد وضع ابو الحجاج يوسف بن نصر قانوناً لهذه الصلاة ، لهذا امتازت تنظيمات صلاة الاستسقاء بالدقة وخصوصاً عندما تعرضت غرناطة عام (٦١٣هـ/١٢٣٣م) (٣٨) وعام (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) (٣٩) وعام (٧٤٧هـ /١٣٤٧م) خرج القاضي ابو البركات البلفيقي طلباً للسقاية (٤٠).

كما كان دورهم ايام بني نصر هو طلب النجدة من اخوانهم العرب المسلمين كطلب المساعدة من بني مرين في الايام التي تكالب فيها العدو النصراني على المملكة في عام (٦٧٣هـ/ ١٢٧٤م) سار الفقيه محمد بن الشيخ يوسف بن ناصر الى بني مرين والتقى بن عبد الحق لطلب النصرة ضد اعدائهم النصارى (٤١) لقد لعب الفقهاء الدور الاكبر في الاسواق من خلال تسعير المواد الغذائية للحد من ظاهرة غلاء الاسعار التي ترافق الازمات الاقتصادية وجشع التجار في الاسواق ، لا سيما في محابتهم للاحتكار ، وتحريمه ، ومحاربة الغش ، والتدليس ، وكتب الحسبة تذخر بذكر انواع العقوبات لمن يمارس الغش والتدليس كالسجن والضرب والتنكيل (٤٢) امثال ابن الاشبيرون (ت٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م) (٤٣).

والى اعمال البر والصدقات كان الفقهاء الدور الاكبر ، في حث الناس على دفع الصدقات خصوصاً ايام القحط الازمات ، فقد ذكر ابن الخطيب في ترجمته للفقيه محمد بن احمد بن محمد الدوس (ت٧٣٨هـ/١٣٥٢م) من اهل غرناطة كان كثير الحث على الصدقة ايام الازمات (٤٤) وفي عام (٧٥٣هـ/١٣٥٢م) عندما اجتاح وباء الطاعون الاندلس الذي اودبحياة الاف الناس قام القاضي ابي عبد الله محمد ابن احمد الطنجالي بجمع الاموال وتوزيعها على الفقراء والمرضى من الناس كمساعدات لهم (٤٥) وكذلك فعل القاضي ابراهيم بن محمد بن علي بن محمد التنوخي الذي كان الفقراء يزدحمون على بابه وهو يفرق عليهم الاموال (٤٦).

ولسكان مملكة دور كبير في اعمال البر والصدقة ، فقد ذكر ابن الزبير في ترجمته الى عبد العظيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله من اهل مالقة (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م) كان كثير الصدقات على المحتاجين ايام الازمات (٤٧) بينما ذكر ابن الخطيب في ترجمته ابراهيم بن محمد بن علي بن محمد التنوخي من جزيرة طريف ، انه كان يفرق الاموال على المحتاجين كعمل من اعمال البر والاحسان (٤٨).

كما كانت المساعدات تنقل الى غرناطة من الخارج ، وهذا يدل ان اعمال البر والخير لم تكن حكراً على مملكة غرناطة ، انما كان للمساعدات التي قدمها بني مرين دور كبير في مواجهة الكوارث التي يشنها النصارى على البلاد ، فقد ارسل ابو الحسن المريني المساعدات عندما تتعرض الى هجمات النصارى ، وعند سماعه شكوى الناس لحماية المدينة والناس من الخطر الخارجي (٤٩).

من هذا نلاحظ الدور الكبير الذي قدمه السلاطين والفقهاء والعامة في تطوير الحياة الاقتصادية في مملكة غرناطة من خلال مواجهة اخطر الازمات وتقديم المساعدات للناس ايام الازمات الطبيعية والبشري ، كما شمل اهتمام سلاطين مملكة غرناطة البحرية وبناء الابراج والحصون والقلاع لحماية المدينة ، وقد ساعدهم في ذلك الفقهاء لحل لجميع الازمات.

الخاتمة

توصلنا من خلال البحث الموسوم الى النتائج التالية :

اولاً : لعب ملوك وسلاطين وفقهاء مملكة غرناطة دوراً كبيراً في مواجهة بعض الازمات الاقتصادية التي كانت تعصف بمملكة غرناطة كالسيول والقحط والمجاعات والاوبئة ... الخ

ثانياً : اهتمام ملوك غرناطة بتطوير الاسطول البحري .

ثالثاً : اهتمام سلاطين مملكة غرناطة بالنهوض بالواقع الاقتصادي للملكة (كتجارة والصناعة والزراعة).

رابعاً: اقامة القلاع والابراج والحصون من اجل مراقبة الطرق الخارجية ومحاربتها من غزوات النصارى لحماية المدينة من الاعتداءات الخارجية .

خامساً: في ايام الفتن والاضطرابات فقد عمد السلاطين على اخمادها من اجل سلامة المدن والسكان .

سادساً : لعب الفقهاء الدور الكبير في الاسواق من خلال تسعير المواد الغذائية للحد من ظاهرة غلاء الاسعار التي ترافق الازمات الاقتصادية وجشع التجار في الاسواق .

سابعاً: دور الفقهاء في مواجهة الازمات الاقتصادية بدعوة الناس الى صلاة الاستسقاء مرة وطلب النجدة من اخوانهم بني مرين مرة اخرى .

ثامناً : حث الفقهاء للناس على دفع الصدقات وخصوصاً ايام القحط والازمات .

تاسعاً: كشفت الدراسة ان للعامة من سكان مملكة غرناطة دور كبير في اعمال الخير والصدقة ايام الازمات في مساعدت الناس .

الهـــــوامش

(١) للمزيد ينظر ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ، معجم البلدان ،(ط١، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٧) ج٤/٩٥؛ ابن الخطيب : لسان الدين محمد بن عبد الله التلمساني ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، تح محمد عبد الله عنان ، (ط٢، القاهرة ، ١٩٧٣) ،٩١؛ المقري : شهاب الدين احمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تح احسان عباس(ط١، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨) ، ١٤٧-١٤٩.

(٢) الادريسي: ابو عبد الله محمد ، المغرب وارض السودان ومصر والاندلس ، وهو مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، (مطبعة بريل ، لندن ، ١٩٨٢) ، ٢٠١.

(٣) القزويني : زكريا بن محمد بن محمود ، اثار البلاد واخبار العباد، (دار صادر ، بيروت ، د-س)، ٥٤٧.

(٤) القزويني : المرجع نفسه ، ٥٤٧.

(٥) الوادي الكبير مصبة الاندلس وهو النهر الغربي ينبع من مدينة شقورة من الجبال الوسطى في اسبانيا ويصب في جهة فارس. للمزيد ينظر ابن صاحب الصلاة : عبد الملك ، تاريخ المن بالامامة على المستضعفين بأن جعلهم الله ائمة الوارثين ، تح عبد الهادي التازي ،(ط١،دار الاندلس ، بيروت ، ١٩٦٤) ، ج٢/٢٣٤.

(٦) جبل طارق جبل خرج فيه طارق بن زياد لفتح الاندلس يقع على الجزيرة الخضراء، يحتوي الجبل على مرسى مكن من كل ريح لذلك سميت بمدينة الفتح ، للمزيد ينظر الحميري : ابو عبد الله بن عبد المنعم ، صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خير الاقطار ، ، تح ليفي برونفسال ،(مصر ، ١٩٣٧)، ١٢١.

(٧) ابن الخطيب : لسان الدين محمد بن عبد الله التلسماني ،اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، (منشورات دار الافاق الجديدة ، بيروت ، د-س) ، ١٨.

(٨) ابن الخطيب : اللمحة البدرية ، ٣١ ؛ ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد ، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، تح خليل شحاذه زكار ،(دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨)، ج٤/١٧١.

(٩) يترأس الديوان احد الادباء المعروفين ، ويعاونهم الموظفين لمختلف الفروع وهي ادارة تابعة لسلطان مهمتها اقامة الصلة بين الحاكم والولاة والشعب والخارج ، فدور كاتب المراسلات (كانت السر) تأمين المراسلات الرسمية ومن اهم الشخصيات التي تولت هذا المنصب ابان حكم محمد الاول بن الخطاب اليحصبي ولسان الدين ابن الخطيب وابن زمرك للمزيد ينظر ، ابن الخطيب : اللمحة البدرية ، ٤٥ .

(١٠) الوزارة منظمة سياسية تقوم بالاشراف على السياسة الداخلية والخارجية لدولة النصرية وقد لعب الوزير دور كبير في مصير مملكة غرناطة لمكانته الخاصة لدى السلطان ومن اهم الشخصيات التي تولت منصب الوزارة عهد محمد الرابع(٧١٩هـ/ ١٣٢٩م) ابا النعيم رضوان الذي كان يدير شؤون المملكة السياسية والعسكرية للمزيد ينظر ، ابن الخطيب : اللمحة البدرية ، ٤٥ .

(١١) للمزيد ينظر فرحات : يوسف شكري ، غرناطة في ظل بني الاحمر دراسة حضارية ، (ط١،دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٣) ، ٧٠.

(١٢) فرحات : المصدر نفسه ، ٧١.

(١٣) محمد الرابع هو محمد ابن اسماعيل بن فرج بن نصر ابو عبد الله فارساً شجاعاً تولى الحكم (٧٢٥-٧٣٣هـ / ١٣٢٥-١٣٣٣م) للمزيد ينظر ، ابن الخطيب : اللمحة البدرية ، ٩٠ ؛ الاحاطة ،ج١/٥٣٥ .

(١٤) ابن ابي زرع : علي الفاسي ، الانيس المطرب بروض القرطاس ، (ط١،دار المنصور ، الرباط ، ١٩٧٢) ، ٤١٣.

(١٥) للمزيد ينظر مجهول : نبذة العصر في اخبار ملوك بني نصر ، تح الفريد البستاني ، (ط١،مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، ٢٠٠١) ، ٥ ؛ السعد : افاق لازم عبد اللطيف ، الازمات الاقتصادية واثرها في المجتمع الاندلسي (٤٢٢-٨٩٧هـ/ ١٠٣٠-١٤٩١م) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات، ٢٠١٣، ٣٠١.

(١٦) القسيارية عبارة عن مجموعة من الاسواق المتخصصة تم في البيع والشراء كما انشأ بها مباني عامة كالمخازن والحوانيت ومسكن لمبيت التجار للمزيد من التفاصيل ينظر مجهول : اخر ايام غرناطة ، ٤٦؛ السعد : الازمات الاقتصادية ،٣٠١.

(١٧) ابن الخطيب : الاحاطة ، ج١/١٣٦.

(١٨) العذري :احمد بن عمر ، نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والتبيان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك ، تح عبد العزيز الاهواني ، (مطبعة الدراسات الاسلامية ، مدريد ، ١٩٩٥، ٧٧؛ الادريسي : ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،(مطبعة برلين ، ليدن ، ١٩٨٢) ،٧٥؛ الحميري : الصفة ،٧٣؛ ابن الخطيب : لسان الدين محمد بن عبد

الله السلماني ، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، تح ليفي بروفنسال ، (دار الثقافية ، بيروت ، ١٩٥٦) ، ج١٢٨/٢-١٢٧.

(١٩) ابن بطوطة : ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الطنجي ، رحلة ابن بطوطة في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، تح نخبة من الادباء ، مكتبة الكبرى ، ١٩٦٤، ٦٧٥ .

(٢٠) المرية : وتشمل مرسية حتى شاطئ البحر المتوسط شرقي مملكة غرناطة واهم مدنها اندرش – دلاية – وبرجة – برشانه – المنصورة – البيرة للمزيد ينظر الخطيب : اللمحة البدرية ،١٥-١٦؛ كناسة الدكان بعد انتقال السكان ، تح محمد كمال شبانه ، (مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد ، ٢٠٠٣، ١٣-١٤.

(٢١) مالقة : وهي متأخمة على ساحل البحر المتوسط شرقي مملكة غرناطة واهم مدنها دندة –انتقشرة –ارشدونة– بلش مالقة –قمارش – مزية – وتتبعها الجزيرة الخضراء وجبل طارق للمزيد ينظر الخطيب : اللمحة البدرية ،١٥-١٦؛ كناسة الدكان ، ١٤-١٥.

(٢٢) ابن الخطيب : الاحاطة ، ج١/ ١٣٦.

(٢٣) سالم : عبد العزيز ، تاريخ مدينة المرية قاعدة الاسطول الاندلسي ، (ط١، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٦٩) ، ١٠٤ .

(٢٤) الحجي : عبد الرحمن علي ، غرناطة واثارها الفاتنة ، (دار دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦) ، ٢٨-٢٩.

(٢٥) حاجي : زهرة ، نظم الحكم والادارة على عهد بني الاحمر (٦٣٥-٨٩٧هـ/١٢٣٨-١٤٩٢م) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الدكتور طاهر مولاي سعيد ، الجزائر ، ٢٠١٦، ٣٣.

(٢٦) هو ابو الحسن علي ابن سعد بن اسماعيل بن نصر يعرف باسم مولاي حسن تولى الحكم (٨٦٨-٨٨٧هـ/١٤٦٤-١٤٨٢م) للمزيد ينظر المقري : نفح الطيب ، ج٥١١/٤.

(٢٧) اخر ايام غرناطة ، ٤٣.

(٢٨) السامرائي : خليل واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس (المدار الاسلامي ،بيروت ، ١٩٩٩) ٤٧٤.

(٢٩) ابن الخطيب : الاحاطة ، ج١/١٣٣.

(٣٠) وهو الذي يقوم بادارة السوق وتنظيمة ويطلق عليه صاحب السوق او صاحب خطة السوق واحياناً يجمع بين الاثنين من قبل السلطان ويتصف بالعدل والنزاهة والفقه ...الخ للمزيد ينظر السقطي : ابو عبد الله محمد بن محمد ، اداب الحسبة ، تح ليفي بروفنسال ، (مطبعة ارست لورد ، باريس ، ١٩٣٩م) ، ٥-٩.

(٣١) الرطل معيار يوزن به يساوي (١٢) اوقية ويساوي (١٣٠) درهماً استعمل في بيع اللحم والفواكه وسائر المأكولات، هنتس: فالتر ، المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري ترجمة كامل العسلي ، (د–ط، منشورات الجامعة الاردنية ، الاردن ، ١٩٨٠) ، ٣٠.

(٣٢) ابن الخطيب : الاحاطة ، ج١/١٣٣؛ فرحات : غرناطة في ظل بني الاحمر ، ١١١.

(٣٣) دكي : جيمس ،غرناطة مثال من المدينة العربية الاندلسية ، بقلم يعقوب زكا ، بحث نشر ضمن كتاب الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس ، تحرير سلمى الجيوسي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، ج١/٦٧.

(٣٤) مؤنس : حسين ، معالم تاريخ المغرب والاندلس ،(ط٢، دار الراشد ، القاهرة ، ١٩٩٧) ،٤٥٢؛ عنان : محمد عبد الله عنان ، الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتقال (ط٢،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧)، ١٦٧.

(٣٥) ابو الحجاج يوسف ابن اسماعيل (يوسف الاول) تولى الحكم (٧٣٣–٧٥٥هـ/ ١٣٣٣–١٣٥٤م)ابن الخطيب : اللمحة البدرية ، ١٠٢ ؛ عنان : الاثار الاندلسية الباقية ، ١٦٧.

(٣٦) هو الغني بالله محمد بن يوسف الاول تولى الحكم بعد ابيه (٧٥٥–٧٦٠هـ/١٣٥٤–١٣٥٩م) كان حسن الصورة عفيف النفس مائلاً للخير للمزيد ينظر ابن الخطيب : اللمحة البدرية ،١١٣–١١٥؛ الاحاطة :ج١/١٥.

(٣٧) عنان : الاثار الاندلسية الباقية ، ١٧٨–١٧٥.

(٣٨) للمزيد ابن حزم : ابي محمد علي ابن احمد بن سعيد ، المحلى ، تح احمد محمد شاكر ،(ط١،دار الطباعة المنيرة ، مصر ، د–س) ، ج٣/٧ ؛ الكبيسي : خليل ابراهيم ، دور الفقهاء في الحياة السياسية والاجتماعية في الاندلس في عصر الخلافة ، رسالة غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ ، ٢٣٢–٢٣٣ ؛ شيال : سعدي : القضاء في مملكة مملكة غرناطة ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ١٩٨٠ ، ٢٥٩.

(٣٩) ابن ابي زرع : الانيس المطرب ، ٤١٣.

(٤٠) ابن الخطيب : الاحاطة ،ج٢/١٤٦.

(٤١) ابن الخطيب : الاحاطة ،ج٢/١٤٦ –١٤٧.

(٤٢) السعد: الازمات الاقتصادية واثرها في المجتمع الاندلسي ، ٣١٩.

(٤٣) الكبيسي : دور الفقهاء ،٢٣٢–٢٣٩.

(٤٤) ابن الخطيب : الاحاطة ، ج٣/١٥٩.

(٤٥) ابن الخطيب : الاحاطة ،ج٢/٢٦٦.

(٤٦) النباهي : ابو حسن عبد الله حسن ، تاريخ قضاة الاندلس نشر بعنوان المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ،(ط١، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٣) ، ١٩٣.

(٤٧) عبدالله محمد بن احمد بن يوسف الهاشمي الطنجالي ، للمزيد النباهي ، المرجع نفسه ، ٣٧٤ ٠

(٤٨) احمد ابن ابراهيم ، صلة الصلة وهو ذيل الصلة لابن بشكوال ، تحليفي بروفنسال ،(مطبعة مكتبة خياط ، بيروت ، ١٩٢٧) ، ٣٦.

(٤٩) ابن الخطيب : الاحاطة ،ج١/ ٣٧٤ ؛ مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب في بلاد المغرب والاندلس، تح احمد مختار العبادي، (مطبعة جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، ١٩٥٨)،٦٠.

(٥٠) فليفل : مثنى وهمسه صالح عبد القادر السعدون ، الخدمات العامة في مملكة غرناطة ، بحث مجلة الاستاذ ، كلية ابن رشد التربية ، جامعة بغداد ، العدد ٢١٣ ، ٢٠١٥ ، ١٧٧.

المصادر والمراجع

١- ابن بطوطة : ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الطنجي ، رحلة ابن بطوطة في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، تح نخبة من الادباء ، مكتبة الكبرى ، ١٩٦٤.

٢- الادريسي : ابو عبد الله محمد ، المغرب وارض السودان ومصر والاندلس ، وهو مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، (مطبعة بريل ، لندن ، ١٩٨٢).

٣- نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،(مطبعة برلين ، ليدن ، ١٩٨٢)

٤- ابن حزم : ابي محمد علي ابن احمد بن سعيد ، المحلى ، تح احمد محمد شاكر ،(ط١،دار الطباعة المنيرة ، مصر ، د-س).

٥- الحميري : ابو عبد الله بن عبد المنعم ، صفة جزيرة الاندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار ، ، تح ليفي برونفسال ،(مصر ، ١٩٣٧).

٦- ابن الخطيب : لسان الدين محمد بن عبد الله التلمساني ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، تح محمد عبد الله عنان ، (ط٢، القاهرة ، ١٩٧٣) .

٧- اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، تح ليفي بروفنسال ، (دار الثقافية ، بيروت ، ١٩٥٦).

٨- اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، (منشورات دار الافاقالجديدة ، بيروت ، د-س) ٠

٩- كناسة الدكان بعد انتقال السكان ، تح محمد كمال شبانه ، (مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد ، ٢٠٠٣).

١٠-مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب في بلاد المغرب والاندلس ، تح احمد مختار العبادي ، (مطبعة جامعة الاسكندرية ، الاسكندرية ، ١٩٥٨).

١١-ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد ، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، تح خليل شحاذه زكار ،(دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨).

١٢-ابن الزبير : احمد ابن ابراهيم ، صلة الصلة وهو ذيل الصلة لابن بشكوال ، تحليفي بروفنسال ،(مطبعة مكتبة خياط ، بيروت ، ١٩٢٧).

١٣-ابن ابي زرع : علي الفاسي ، الانيس المطرب بروض القرطاس ، (ط١،دار المنصور ، الرباط ، ١٩٧٢).

١٤-ابن صاحب الصلاة : عبد الملك ، تاريخ المن بالامامة على المستضعفين بأن جعلهم الله ائمة الوارثين ، تح عبد الهادي التازي ،(ط١،دار الاندلس ، بيروت ، ١٩٦٤) ٠

١٥-السقطي : ابو عبد الله محمد بن محمد ، اداب الحسبة ، تح ليفي بروفنسال ، (مطبعة ارست لورد ، باريس ، ١٩٣٩م).

١٦-العذري :احمد بن عمر ، نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والتبيان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك ، تح عبد العزيز الاهواني ، (مطبعة الدراسات الاسلامية ، مدريد ، ١٩٩٥).

١٧-مجهول : نبذة العصر في اخبار ملوك بني نصر ، تح الفريد البستاني ، (ط١،مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، ٢٠٠١).

١٨-المقري : شهاب الدين احمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تح احسان عباس(ط١، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨).

١٩- القزويني : زكريا بن محمد بن محمود ، اثار البلاد واخبار العباد ، (دار صادر ، بيروت ، د-س).

٢٠-النباهي : ابو حسن عبد الله حسن ، تاريخ قضاة الاندلس نشر بعنوان المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ،(ط١، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٣).

٢١-ياقوت : الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ، معجم البلدان ،(ط١، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٧).

المراجع الحديثة

٢٢-حاجي : زهرة ، نظم الحكم والادارة على عهد بني الاحمر (٦٣٥-٨٩٧هـ/١٢٣٨-١٤٩٢م) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الدكتور طاهر مولاي سعيد ، الجزائر ، ٢٠١٦.

٢٣-الحجي : عبد الرحمن علي ، غرناطة واثارها الفاتنة ، (دار دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦).

٢٤-دكي : جيمس ،غرناطة مثال من المدينة العربية الاندلسية ، بقلم يعقوب زكا ، بحث نشر ضمن كتاب الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس ، تحرير سلمى الجيوسي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان.

٢٥-سالم : عبد العزيز ، تاريخ مدينة المرية قاعدة الاسطول الاندلسي ، (ط١، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٦٩).

٢٦-السامرائي : خليل واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس (المدار الاسلامي ،بيروت ، ١٩٩٩).

٢٧-السعد : افاق لازم عبد اللطيف ، الازمات الاقتصادية واثرها في المجتمع الاندلسي (٤٢٢-٨٩٧هـ/ ١٠٣٠-١٤٩١م) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات، ٢٠١٣.

٢٨-فرحات : يوسف شكري ، غرناطة في ظل بني الاحمر دراسة حضارية ، (ط١،دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٣).

٢٩-شيال : سعدي : القضاء في مملكة مملكة غرناطة ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ١٩٨٠.

٣٠-الكبيسي : خليل ابراهيم ، دور الفقهاء في الحياة السياسية والاجتماعية في الاندلس في عصر الخلافة ، رسالة غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠.

٣١-فليفل : مثنى وهمسه صالح عبد القادر السعدون ، الخدمات العامة في مملكة غرناطة ، بحث مجلة الاستاذ ، كلية ابن رشد التربية ، جامعة بغداد ، العدد ٢١٣ ، ٢٠١٥.

٣٢-مؤنس: حسين ، معالم تاريخ المغرب والاندلس ،(ط٢، دار الراشد ، القاهرة ، ١٩٩٧).

٣٣-عنان : محمد عبد الله عنان ، الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتقال (ط٢،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٧).

٣٤-هنتس : فالتر ، المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري ترجمة كامل العسلي ، (د-ط، منشورات الجامعة الاردنية ، الاردن ، ١٩٨٠).